جامعة سيدي محمد بن عبدالله
كليـة الآداب والعلوم الإنسانية
ظـهـر المهراز – فـاس

شعـبة التـاريـخ
مسلك: التـاريخ والحـضارة

محـاضـرات ألقيت على طـلـبة الفصل الثاني:تـاريخ وحـضارة

وحدة: تاريخ الإغريق والرومان

الأستاذ: عـلـى عـلام

السنـة الجـامـعيـة:

2019 - 2020

الإغريق والرومان:

القسم الأول: تاريخ الإغريق

I-مدخل لدراسة تاريخ العالم الإغريقي

1-مميزات تاريخ العالم الإغريقي

2-مصادر تاريخ العالم الإغريقي

3-أثر الجغرافيا في تشكيل أحداث التاريخ الإغريقي

II-ظهور الإغريق وأصلهم

III-عصر دولة -المدينة أو البوليس الإغريقية

1-مفهومها ونشأتها

2-مجتمع البوليس ومرافقه العامة في القرن 8 ق. م

3-تطور نظام الحكم في البوليس Polis

4-مميزات الدويلات – المدن الإغريقية

IV-الحروب اليونانية الفارسية

V-الحروب اليونانية – اليونانية (حرب البلوبونيز Péloponèse)

القسم الثاني: تاريخ الرومان

I-نشـــأة رومـــا

II-الحضارة الرومانية

المراجـــع:

-أحمد علي الناصري: الإغريق: تاريخهم وحضارتهم

-فوزي مكاوي: تاريخ العالم الإغريقي وحضارته

-عبد اللطيف أحمد: التاريخ اليوناني (جزآن)

-محمد كامل عياد: تاريخ اليونان

-مصطفى العبادي: الإمبراطورية الرومانية

-أحمد علي الناصري: الرومان وحضارتهم

تقديـم عـــام:

تهدف من خلال هذه المادة إلى دراسة جوانب من تاريخ الإغريق والرومان. وسنقسم المادة إلى قسمين: القسم الأول يتعلق بتاريخ اليونان (الإغريق)، وحضارتهم، والقسم الثاني يتعلق بتاريخ الرومان.

ونشير إلى أن المدة الزمنية المخصصة للمادة لا تكفي للإحاطة بجميع جوانب تاريخ الإغريق والرومان وحضارتهم، لذلك فقد أوجزنا واختصرنا أكثر مما يجب، فالمادة كثيرة، والأحداث متنوعة وكثيرة واستغرقت زمنا طويلا جدا.

ترجع أهمية الحضارة الإغريقية إلى ما يلي:

*هي حلقة في سلسلة الحضارات المتوسطية بمعنى أنها تأثرت بالحضارات السابقة خاصة المصرية والفنيقية ولاسيما في عهودها الأولى، ويظهر ذلك في بعض النماذج كالطب مثلا حيث اقتبس الأطباء الإغريق وخصوصا الطبيب أبقراط في القرن 4 ق.م ممارسات طبية وتشريحية دونها المصريون القدامى. والنحت، حيث أن التماثيل الإغريقية هي نسخة من التماثيل المصرية القديمة.

*وساهمت الحضارة الإغريقية بإسهاماتها الخاصة المتمثلة في:

-الفكر والفنون، فالفلسفة تطورت تطورا كبيرا عند الإغريق فهؤلاء هم الذين اخترعوا الفلسفة وهي تفكير حول الإنسان وعلاقته بالطبيعة بمعنى كيف يؤثر الإنسان في الطبيعة وكيف تؤثر فيه هذه الأخيرة.

كما أن الإغريق استطاعوا تحديد معظم الإشكاليات التي لازال معظمها مطروحا إلى اليوم في مجال أشكال الحكم منها: الديمقراطية (وهي حكم الشعب للشعب)، الأرستقراطية (حكم طبقة النبلاء)، الأوليغارشية (حكم الأقلية)... كما شهدت مختلف العلوم تطورا مهما (الفيزياء، الجغرافيا، الطب، ...).

أما مجال الفنون فعرف بدوره مساهمة الإغريق وخاصة الآداب حيث طور الإغريق بعض الأشكال الشعرية وعلى الخصوص الشعر الملحمي (الإلياذة والأوديسة)، كما طوروا الهندسة المعمارية في البناء.

⟸ يمكن أن نقول باختصار أن الحضارة الإغريقية مدينة للحضارة السابقة والمجاورة لها بمجموعة من المؤثرات، ولكنها لم تتوقف في طور الاقتباس، بل تجاوزته إلى مرحلة الإبداع، ثم إلى مرحلة التأثير حيث أصبحت بدورها تنتشر في الشرق وفي باقي حوض البحر الأبيض المتوسط بعد فتوحات الإسكندر المقدوني [ق 4 ق.م] وما نتج عنها من تكوين حضارة متمازجة تجمع بين عناصر حضارية شرقية، وأخرى إغريقية وهو ما يعرف بالحضارة المتأغرقة [في القرن 4 ق.م] [أو الهيللنيستية] ونشير كذلك إلى أن أهمية دراسة الحضارة الإغريقية ترجع إلى كونها ضرورية لفهم الحضارة الغربية الأوربية التي ترتكز على الإرث الإغريقي الروماني القديم.

القسم الأول: الإغريـــق

I-مدخل لدراسة تاريخ العالم الإغريقي:

1-ميزات تاريخ العالم الإغريقي

-**الميزة الأولى:** إن مفهوم العالم الإغريقي كوحدة جغرافية لم ينحصر في القديم على ما يعرف اليوم بدولة اليونان بمساحة لا تتعدى 131.944 كلم^2، بل شمل هذا المفهوم زيادة على بلاد الإغريق القارية [الهلاد Le Hellade]، مجموع جزر بحر إيجه La mer Egéc وجزيرة كريت والسواحل الغربية لآسيا الصغرى. وانطلاقا من القرن 8 ق.م، توسع العالم الإغريقي ليشمل كذلك جنوب غرب إيطاليا وشرق جزيرة صقلية = العالم الإغريقي الكبير أو إغريقيا الكبرى.

-**الميزة الثانية:** إن تاريخ العالم الإغريقي يشمل بالضرورة تاريخ بلاد الإغريق قبل مجيء الإغريق أنفسهم [كما يشمل تاريخ هذه البلاد بعد هجرة الآخيين الهندوأوربيين إليها حوالي 2000 ق.م].

وبذلك فإن المقصود هو دراسة تاريخ العالم الإغريقي كوحدة جغرافية تعاقب فيها عدد من الشعوب كالبلاسجيون Les Pélasges والذين سكنوا البلاد خلال العصر الحجري الحديث (8000-3000 ق.م). والمشارقة القادمون من آسيا الصغرى بحضارة أكثر تقدما، والآخيون Les Achéens الذين نزلوا البلاد

حوالي 2000 ق.م، والدوريون Les Doriens الذين شكلوا الموجة الهندوأوربية الثانية حوالي 1200 ق.م.

-**الميزة الثالثة:** لم يكن تاريخ العالم الإغريقي على امتداده -من حوالي 3000 ق.م إلى عهد الإسكندر المقدوني (336-323 ق.م) تاريخ كيان سياسي موحد ومنظم ينهج سياسة داخلية معينة وأخرى خارجية تتعامل مع الأصدقاء والأعداء حسب مواقفهم مع الكيان السياسي الإغريقي، وإنما كان تاريخ العالم الإغريقي في واقع الأمر تاريخ مجموعة من المدن والدويلات تعايشت فيما بينها سلما وحربا هادفة كل منها إلى تحقيق أهداف محلية أو إقليمية على أكبر تقدير. [وهذا الوضع السياسي لبلاد الإغريق على امتداد تاريخها القديم قبل "الإسكندر" يذكرنا لا محالة بدول المدن السومرية (2800-2370 ق.م)].

-**الميزة الرابعة:** إن الأقاليم المكونة للعالم الإغريقي، والمدن والدويلات الإغريقية المشار إليها سابقا لم تعش عصر ازدهارها في فترة تاريخية واحدة، كما أنها بالطبع لم تتدهور أحوالها في وقت واحد، بل كانت هذه الأقاليم والمدن والدول تقيم كل منها حضارتها على أنقاض حضارة جيرانها. ونتيجة لهذه الميزة تجدر الإشارة إلى أنه من الصعوبة بمكان أن نتعرض لتاريخ بلاد الإغريق جملة في دراسة واحدة، ولذلك فمن المستحسن تخصيص دراسة خاصة لكل جهة أو مدينة أو دويلة، تمكن من تتبع حركتها التاريخية من قيامها إلى سقوطها.

تأتي صعوبة كتابة التاريخ اليوناني - الإغريقي من كونه يتطلب إذا ما أردنا كتابته بدقة الرجوع إلى تاريخ كل دويلة على حدة، وهذا أصعب لقلة

المصادر، ولكن مع ذلك نجد أن المصادر تتوفر بنسبة مهمة فيما يخص بعض الدويلات، وعلى رأسها أثينا وإسبرطة، نظرا للدور الرئيسي الذي لعبته الدولتان في التاريخ الإغريقي خلال العصر الكلاسيكي (من 490 ق.م إلى وفاة الإسكندر المقدوني 323 ق.م) أي الفترة التي بدأت تتكاثر فيها المصادر المكتوبة والغير المكتوبة.

2- مصادر تاريخ العالم الإغريقي:

يمكن تقسيم مصادر هذا التاريخ إلى ثلاثة أنواع متكاملة يتمم بعضها البعض الآخر، ويساعد على تفسيره:

أ-المصادر الأدبية التاريخية:

والمقصود بها ما خلفه المؤرخون القدماء أمثال:

*هيكاتي ميلي **Hécatée de Milet** كتب "جينيالوجيا" Les Généalogies حوالي القرن 5 ق.م، وهي عبارة عن مجموعة من تراجم الأبطال وأخبار الأجداد.

*هيرودوت **Hérodote** (484-425 ق.م) الذي خصص خمسة أجزاء من أصل تسعة من كتابه لتاريخ الإغريق والحروب الميدية التي دارت بين الإغريق والفرس خلال النصف الأول من القرن 5 ق.م [499-479 ق.م]

عرف ولقب "بأب التاريخ"، كتب تاريخا حاول أن يجعله شاملا عن أخبار العالم كما كانت معروفة في عصره، من بينه قسم عن تاريخ بلاد اليونان.

ففي كتاباته تحدث هيرودوت عن كل شيء عن وصف الأماكن، والأشخاص، والأحداث والأفكار، والعادات، والأساطير، ولا يكتفي بوصف ما رآه وسمعه بشكل مباشر ولكنه اعتمد على الرواية أي على ما تواتر عن أخبار من جيل لجيل، وكذلك عن أخبار من سبقوه من الكتاب، وأيضا اعتمد على بعض الوثائق المكتوبة، لذلك صحت أخباره. فكتابه "التاريخ العام" قسم إلى تسعة أجزاء، تبعا لعدد فروع العلوم والفنون. فالأجزاء الخمسة خصصت للحديث عن بلاد الإغريق والحروب اليونانية-الفارسية (الحروب الميدية)، أما الأجزاء الأخرى فخصصت للبلدان والحضارات الأخرى كتاريخ بلاد آشور، وبابل، ومصر...

يعتبر أشهر مؤرخ في التاريخ القديم، استحق لقب (أبو التاريخ) بسبب الطريقة الجديدة التي كتب بها تاريخه والتي تعتمد على كتابة التاريخ من الواقع المشاهد، وليس المسموع فقط، ونتيجة لأسفاره فقد جاءت كتاباته لتشمل -إضافة إلى التاريخ- معلومات اجتماعية وجغرافية.

تضمن كتابه معلومات عن مناطق الفرس وبابل ومصر حيث أورد مقولته الشهيرة "مصر هبة النيل"، وكتب عن التوسع الفارسي والحروب الإغريقية والفارسية.

***توكديدس Thucydides** (460-399 ق.م) الذي ألف كتاب "حرب البلوبونيز" في 8 أجزاء، جمع بين الكتابة التاريخية والسياسية والحرب. كتب

تاريخ حرب البيلوبوناز (Histoire de la guerre du Péloponnèse) بين إسبرطة وأثينا (431–404 ق.م).

***كزينوفون (Xénophon)** ولد حوالي 430 ق.م. وتوفي حوالي 355 ق.م. وهو من تلاميذ الفيلسوف سقراط. حاول مواصلة عمل توسيديد بإتمام تاريخ حرب البيلوبوناز في كتابه "Les Helléniques" "الهلينيات"، وكان منحازا لإسبرطة ضد أثينا. وله تآليف عديدة أخرى عن السياسة والاقتصاد...

***إيفوروس Ephorus** عاش خلال القرن الرابع ق.م ضاع مؤلفه حول "تاريخ العالم" بأجزائه الثلاثين، إلا ما نقله عنه بعض المؤرخين وخاصة ديودور الصقلي.

***ديودور الصقلي Diodor de Sicile** مؤرخ إغريقي من صقلية، عاش في القرن الأول ق.م [80–21 ق.م]، والذي ألف موسوعة تاريخية سماها "الخزانة التاريخية" في أربعين جزءا لم يصل منها إلا القليل.

***أريان Arrien** روماني من أصول يونانية عاش خلال القرن الثاني للميلاد [86م – 160م] خلف لنا مصدر مهما عن حروب الإسكندر المقدوني فهو مؤرخ، وقائد عسكري وفيلسوف.

***بوزانياس Pausanias** الذي عاش خلال القرن الثاني للميلاد [حوالي 174 ق.م]. له كتاب: "وصف بلاد الإغريق" حيث وصفا دقيقا. فهو رحالة وجغرافي، يعطي وصفا دقيقا عن طبوغرافية بلاد اليونان وآثارها.

ب-المصادر الأدبية الصرفة:

المقصود بها ما خلفه الأدباء شعرا ونثرا من قصائد وملاحم وكتابات فلسفية وخطب... نذكر منها:

-**الفلاسفة:** من أمثال سقراط وأفلاطون وأرسطو...

***سقراط (469-399 ق.م)** من أشهر الفلاسفة والمفكرين الذين ظهروا بأثينا. دعا إلى احترام القوانين التي اعتبرها رمزا للعدل، ودعا كذلك إلى حرية التفكير الفردي وحرية الرأي. ولم يترك أثرا مكتوبا وإنما نعرف أفكاره عبر تلامذته وخاصة أفلاطون واكزينوفون Xénophon.

***أفلاطون (427-347 ق.م)** رافق سقراط لمدة ثماني سنوات، واهتم بدراسة النظريات السياسية وضمن أفكاره في ثلاثة كتب هامة، وهي: الجمهورية – الحاكم – القوانين.

تحدث في هذه المؤلفات عن الدولة والمجتمع والأنظمة السياسية [الأرستوقراطية –التيوقراطية –الأوليغارشية (الأقلية)– الديمقراطية]. كما تحدث عن الحاكم ومواصفاته، وفي كتابه الثالث "القوانين" وضع مجموعة من القوانين التي تحدد العلاقة بين مكونات المجتمع، واقترح إيجاد جمعية عامة تنتخب الحكام.

***أرسطو: [384-322 ق.م]** تتلمذ على يد أفلاطون، ترك مؤلفات كثيرة في العلوم الطبيعية والأخلاق والسياسة، ويهمنا منها كتاب: "دستور أثينا"

ويعترف أرسطو أن الدولة هي مجموعة من المواطنين لهم دستور يحدد عناصر السلطة والعلاقات التي يمكن أن تقوم بينهما.

ويرى أنه ينبغي تركيز السلطة العليا في يد الشعب الذي ينتخب الحكام لتحقيق أغراضه. ويعتبر أن أفضل الدول هي التي تؤمن لمواطنيها حاجياتهم وتحميهم من الاعتداءات الخارجية، كما ركز على التربية التي ينبغي أن تبدأ مع المواطن منذ صغره.

إن أفكار هؤلاء الفلاسفة تتفق كثيرا مع الأفكار السياسية السائدة في وقتنا الحاضر، وهو ما يؤكد عمق تأثير الحضارة الإغريقية في الحضارات الكونية.

-**الشعـراء**: من أمثال هوميروس وهزيود وآرخيلكوس وغيرهم.

***هوميروس Homéros**، هو الشاعر الإغريقي الكبير الذي أحاط باسمه ونسبه الكثير من الغموض، يرجح أنه عاش في القرن التاسع أو الثامن قبل الميلاد، نسب إليه الإغريق ملحمتين هما: "الإلياذة" و"الأوديسة".

رجح البعض أن المسألة كلها مجموعة من الأشعار والأناشيد الفلكلورية قيلت وأنشدت وتغنى بها الناس في فترة تمتد أكثر من ثلاثة قرون [من القرن 12 ق.م إلى القرن 8 ق.م] وأن الشاعر هوميروس جمعها وصاغها في هيئة هاتين الملحمتين:

فالإلياذة هي ملحمة تتكون من حوالي 14000 بيت شعري تحكي ضراوة الحروب التي خاضها الملوك الإغريق ضد طروادة (مدينة Troy في شمال غرب تركيا الحالية) بهدف الانتقام لشرف ملك إسبرطة آنذاك الذي فرت زوجته

مع أمير ابن ملك طروادة، وقد كان حصار مدينة طروادة عام 1200 ق.م ودام عشر سنوات.

أما الأوديسة: فهي ملحمة شعرية تضم حوالي 12000 بيت شعري تحكي مختلف المغامرات التي صادفها أحد الأبطال الإغريق في هذه الحرب وهو الملك "أوديسيوس" في طريق عودته من طروادة بعد انتصار الإغريق عليها، وأشارت هذه الملحمة إلى اقتحام المدينة بحيلة الفرس الخشبي [حصان طروادة].

***هزيود Hesiod:** هو شاعر إغريقي مشهور، كان يعمل بالتجارة وربما أيضا بالزراعة، دفعه الفقر إلى الهجرة، وكان له شقيق يدعى برسيس Perses، بعد موت والده ترك له ميراثا ضئيلا (قطعة أرض صغيرة) ولكن شقيقه برسيس كان عاطلا مسرفا حاول بعد موت والده أن يستأثر بما ترك الوالد من ثروة ضئيلة. ولما رفع هزيود الأمر للقضاء، وقف السادة "القضاة الفاسدون" في صف برسيس بعد أن تقاضوا منه رشوة. ولكن فيما بعد أنفق برسيس Perses كل ثروته في الملذات وبدأ يذوق مر السؤال.

كتم هزيود غضبه وبدأ حياته من جديد مزارعا بسيطا حتى قابلته الآلهة فوق جبل هيليكون حيث كان يرعى أغنامه وأوحت له بقول الشعر.

يظهر من خلال الملحمتين أن الشعر قيل وتغنى فعلا به اليونان (الإغريق) في فترة مبكرة من تاريخهم، هذا الشعر ساعد علماء الآثار والمؤرخين على فهم مرحلة تاريخية من تاريخ بلاد اليونان. فقد اكتشف العالم الألماني هينريش شليمان (Schliemann Heinrich) (1822–1890) آثار

طروادة عام 1871. إذ لم يتمكن أحد من إثبات أن ملحمة هوميروس عن حرب طروادة قد وقعت فعلا، قبل هذا التاريخ.

فقد اكتشف شليمان بعد بحث طويل وبفضل الاسترشاد بالإليادة آثار وأنقاض المدينة في تل "حصار لك" في الشمال الغربي من تركيا الحالية. وفي سنة 1873 عثر شليمان في ذلك الموقع على قطع ذهبية ومقتنيات فنية أخرى، منحها اسم "كنز بريام".

وهكذا تمثل لنا الأشعار الهوميرية مصدرا من مصادر التاريخ لأنها جاءت شاملة لكثير من المواضيع التي تخص المجتمع الإغريقي: ملوكه، أبطاله، آلهته التي يصفها على أنها لم تكن مجرد أرواح غامضة كما كان الشأن في العصور المبكرة من تاريخ الإغريق لأنهم عبدوا فيما قبل الأحجار، والحيوانات... شأنهم في ذلك شأن كل الشعوب الأخرى. فالآلهة عند هوميروس عمل الإغريق على إعطائها شخصية بشرية، فهي بالنسبة لهم قوى تحكم العالم، لهم الخلود، والقوة والحكمة، ولهم أحاسيس البشر، يأكلون، يشربون، ويتخاصمون وكل في مجال تخصصه.

وقد بلغ حب اليونانيين بهذا الشعر أن مجدوا "هوميروس" رغم كل الغموض الذي أحاط بشخصيته وتوارثوا هذا التمجيد جيلا بعد جيل كما يظهر ذلك في مظاهر عديدة من بينها ادعاء عدد كبير من المدن اليونانية سواء تلك الموجودة في البلاد اليونانية الأصلية (الأوربية) أو التي أنشأوها على شواطئ البحر المتوسط نسبة هوميروس إليها.

*أرخيلوكس (Archiloque) عاش خلال القرن السابع قبل الميلاد، واشتهر بقصائده "البكائيات"، واعتبره سقراط في مرتبة هيزيود وهوميروس...

ج-المصـــادر الأثريـــة:

ويشمل هذا النوع كل الأطلال المتبقية مثل المباني، والفخار، والنقوش، وتعتبر الآثار من المصادر الموثقة لأنها باقية منذ العصور القديمة حتى اليوم، كما تعد من أغنى المصادر لكثرتها وانتشارها على سطح الأرض، أو مطمورة في باطن الأرض.

3ـأثر الجغرافيا في تشكيل أحداث التاريخ الإغريقي:

لقد أثرت الطبيعة الجغرافية لبلاد الإغريق على السير العام لتاريخ هذه المنطقة مثلها في ذلك مثل سائر بلدان العالم، إلا أن أكثر العوامل الجغرافية تأثيرا في تاريخ العالم الإغريقي هي الموقع الجغرافي للبلاد وتضاريسها ومناخها.

موقع بلاد الإغريق:

بلاد الهيلاد Hellade بمعناها القديم لها حدود ضيقة، تحد شرقا ببحر إيجة، والبحر الأيوني غربا، والبحر المتوسط جنوبا، وينبغي إضافة مجالين رئيسيين إلى هذا المجال الضيق، وهما:

أولا: الجزر وهي كثيرة ومتناثرة في بحر إيجه على الخصوص وفي الواقع تكون مجموعات منها جزر الكوكلاديس وهي صغيرة جدا، وهناك جزر Sporades في الشمال، وهناك أكبر الجزر وهي جزيرة كريت Créte التي تطورت بها الحضارة "الميناوية"، وهناك جزيرة رودس Rhodes.

ثانيا: المجال الثاني هو عبارة عن آسيا الصغرى أو شبه جزيرة الأناضول، وهي تركيا الحالية.

إن مهد الحضارة الإغريقية هو في الواقع بحر إيجه بضفتيه: الضفة الهيلادية Helladiques حيث توجد المدن الكبرى المعروفة، ثم الضفة الأسيوية، وبين هاتين الضفتين تتناثر جزر متعددة.

لكن الإغريق طوروا حضارتهم ونشروها في عدة نقط في البحر المتوسط نذكر منها منطقة جنوب فرنسا خصوصا Massalia (ماساليا) مرسيليا الحالية، ثم هناك نقط في إيبيريا خاصة في شرقها، وهناك مراكز كذلك في شمال ليبيا وأخرى في البحر الأسود، وجنوب إيطاليا، وشرق صقلية (إغريقيا الكبرى). ويعتبر قرب بلاد الإغريق من مناطق الكثافة السكانية في آسيا سببا في جعل هذه البلاد هدفا لهجرات بشرية متعددة، إذ لا يفصل بلاد الإغريق عن آسيا سوى مضيقين هما: البوسفور والدردنيل، وهكذا التقى الشرق بالغرب في جميع أجزاء هذه المنطقة، وعبر هذه المنطقة انتقل الناس من آسيا إلى أوربا ومعهم انتقلت التجارة والأفكار والمعتقدات الدينية. وقد دلت الدراسات الإغريقية أن أغلب من سكن بلاد الإغريق كان من أصل آسيوي (من الشرق).

يضاف إلى ذلك قرب بلاد الإغريق من أهم مراكز الحضارة المتقدمة في التاريخ القديم، ونعني بذلك كريت، وفينيقيا، ومصر، وبلاد الرافدين، مما مهد لتأثير حضارة العالم الإغريقي بحضارات هذه المناطق على جميع الأصعدة (الاقتصادية، الفنية، الدينية...).

***التضاريس:** يغلب الطابع الجبلي على تضاريس بلاد الإغريق القارية، إذ يمكن القول أن 80% من المنطقة لها طابع جبلي، السلسلة الرئيسية هي سلسلة جبال البندوس Pindos التي هي امتداد لجبال الألب، وتمتد من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي. وهذه السلاسل أدت إلى تقطع في التضاريس وهذا التقطع ساعد على التجزئة السياسية [إذ قسمت الجبال البلاد إلى مناطق صغيرة منعزلة عن بعضها البعض]، وساعدت بذلك على تكوين مجتمعات صغيرة تتحكم في مساحة محدودة.

في حين نجد الأنهار قصيرة سريعة الجريان مما زاد في عزل المناطق عن بعضها البعض، فأصبحت الأنهار وسيلة انفصال وليس وسيلة اتصال كما هو طبيعي بالنسبة للأنهار، فنظرة واحدة على خريطة بلاد اليونان نلاحظ الاختلاف الكبير بين اليونان (الإغريق) والبلاد التي سبقتها في الحضارة مثل مصر، وبلاد ما بين النهرين وهي العراق قديما، حيث نجد أن مصر وبلاد العراق كونت كلا منهما وحدة طبيعية، هذه الوحدة تدور حول وجود الأنهار: نهر النيل في مصر، ودجلة والفرات في العراق. هذه الأنهار تسببت في خصوبة الأراضي خاصة السهول، فمصر اعتمدت على النيل، والعراق على دجلة والفرات، ومن ناحية أخرى فبلاد الإغريق تتكون من مجموعة من الجزر تحيط بالشواطئ والوديان، وتفتقر إلى السهول.

استغل الإغريق سهولهم الضيقة وسفوح جبالهم في زراعة الأعناب والزيتون والحبوب كما استغلوا المرتفعات والجبال في تربية الماشية.

وبحكم قلة الموارد المحلية ونتيجة لتداخل اليابسة مع البحر اتجه الإغريق إلى البحر بحثا عن الأرزاق فأصبحوا بذلك شعبا بحريا، وهكذا وعبر البحر هاجر البعض إلى جهات أخرى، وامتهن البعض الآخر التجارة، ومارس البعض الآخر عبر أمواجه القرصنة.

***المنـــــاخ:** مناخ بلاد الإغريق مناخ متوسطي تكثر رياحه في فصلي الخريف والشتاء مما يعرقل الملاحة في بحر إيجه، في حين تتلطف هذه الرياح في فصلي الربيع والصيف مما يدفع الملاحين ويشجعهم على الإبحار بدون خوف أو اضطراب.

*التربـــــة: باختصار، التربة فقيرة، وكنتيجة لذلك فإن الملكيات ستكون صغيرة على عكس إيطاليا التي كانت فيها الملكية كبيرة مما أدى إلى تشبث الفلاحين بأرضهم وكرههم للخروب كما أن فقر التربة أدى إلى انتشار الفقر في صفوف الفلاحين الذين كانوا يهتمون أساس بالحبوب والزيتون والكروم.

*الموارد المعدنية: الطين كان موجودا بكثرة ببلاد الإغريق، وهو جيد يصنع منه الخزف وهناك معدن آخر وهو الفضة، وكذلك المرمر الموجود في بعض الجزر، وتصنع منه التماثيل، وعلى العموم كان هناك فقر في المعادن ببلاد الإغريق، وكان هذا سببا في ركوب البحر.

*حضور البحر: هناك أسباب دفعت الإغريق إلى ركوب البحر وهي باختصار البحث عن الغذاء، ولم تكن بلاد اليونان تسد حاجياتها من الحبوب، والاستيراد كان يتم من إفريقيا (مصر)، وصقلية، إضافة إلى البحث عن المعادن.

وقد ساعدتهم على ذلك مجموعة من العوامل منها التداخل الكبير بين اليابسة والبحر ومعنى ذلك وجود خلجان (ج. خليج)، وكذلك وجود الجزر التي كانت كثيرة في بحر إيجه والتي كانت تساعد الملاح على التوقف والاستراحة.

ثم وجود أماكن عديدة ملائمة لإقامة الموانئ التي تدخل إليها السفن عندما تكون الرياح غير ملائمة للإبحار، بالإضافة إلى وجود رياح منتظمة في فصل الصيف وهي المعروفة بالرياح الإتيزية Eteisiens التي تهب من الشمال إلى الجنوب في الصيف، وتكمل دورة في الحوض الشرقي للبحر المتوسط،

وتساعدها في الساحل السوري تيارات بحرية تدفع السفن من الجنوب نحو الشمال، وبذلك تكتمل دورة تجارية في الحوض الشرقي للبحر المتوسط.